

الوساطة بعلم السلطات .. وموثقة بجميع الملفات

مملكة «التسريب»!

المستشار وسيط صادق وواثق لإصلاح ذات البين .. بين المتخاصمين



◉ عاملتهم بالصدق

والنصح والنقا

الأمن والاستقرار.. ولكن لم يعلنا وقطر تجاوزت هذه المرحلة بكل معاني المرحلة وهذا من شيم الكبار. وجميع ما يتطرقون له حاليا من أحداث ماضية مصبوغة بالفرجة والقرصنة لم يقدموا موضوعا واحدا مقنعا للشراخ الخليجي أو العربي.. كما أنهم لم يقدموا مخالفة وحيدة لاتفاق 2014 الذي شيد مصالحة ومصارحة، ولا ما تم بعده، فعادوا الى الماضي.. والكلام القاضي!

وقبل أن أتني هذا المقال فليعزني الصديق أبو حسام حمود سلطان لأنني سأسمع رقه من هاتفي حتى لا يتيموه بأنه قد طلب متى عقال «يوكراكيش» للبعد مما قد يفسر بأنه قد يستخدم لاحقا في الإرهاب وزعزعة الاستقرار.

كلمة حق

وأخيرا.. نختم بمثل ما بدأنا عن الرجل الصادق والواثق حمد بن خليفة العظيمة الذي يشهد له المواطن التمجيد.. الأرض والوطن.. القاضي والداني.. بأنه شخصية وطنية من طراز نادر أرضه الطيب في كل شبر من أرض قطر، وسواقفه المشرفة محشورة في كل بيت، والكل يعرف قدره وعطاءه وتفانيه من «الشيبان» والشباب.. وجميع شرائح المجتمع.. ويعمل بصمت بعيدا عن الأضواء.

والجميع يذكر كيف نجح في تخلص المواطنين الخائفين من براثن الاعتقال بعد أن تخلت عنا كثير من دول الجوار التي تخفي بالشعارات فقط، ولا ننسى موقف أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في تلك القضية إذ كان حريصا علينا وضاعفا على الطرف الآخر. وهذا ليس بغيره على سموه في أمير الإنسانية ونقول له.. «بعض الله وجهك دنيا وأخره».

وليس بحاجة لشهادة، فأفعاله وأخلاقه ومواقفه تتحدث عنه، ومن يسرب ويفرغ عليه فالكذب يعود إليه.. والعيب منه وفيه.

.. من هالتون.. باهل ملون .. وصلت فيكم تفكرتون.. وعن الحق تصومون.. وفي رمضان تتجذبون!..

محمد بن المزي
رئيس تحرير السبيل
Email: mohd-almurri@watan.com
@mohdalmurri2022

بيات الله الحرام.. وتتوقع أن تستمر هذه الحملة المراهقة لأن الصفات التي من الممكن أن توفقها في اجازة مفتوحة حاليا، فقد غابت الحكمة وذهبت البروة واخفى الصدق وضاع التسجيل وتبدلت وجهات النظر والنفاهة.. والقاهرة!

أما لماذا نتوقع أن تستمر؟! من العالم حيث مآثراتهم تنسج خيوطها لتقسيم اليمن وزعزعة أمن السودان وتدمير البنية التحتية لليبيا وتهديد تونس والصومال واستفزاز المغرب.. وغيرها!.

ثانيا : لضرب التسرع الاجتماعي في الخليج وإشارة القبائل التي وجهت لهم رسالة قوية وصدمية فورية بأنها «خط أحمر» لا تتفع معه مساومات أو مزايدات.

ثالثا : لتفريع ما في بطونهم من ديدان وجرائم وما تحت جلوههم من صديد وسوم خزنها طوال هذه السنين ويخفوننا عن الأنظار.. وجاء الوقت ليظفروا ما بدأهم ونسأل الله لهم الشفاء من الأمراض والطفن في الأعراض ومن النفوس والبؤس.. ومس الشياطين.

وحتى نتوقف عند معلومة مهمة.. لابد من القول إن البحرين التي تلطم اليوم وتدعي المظلومية كانت عبارة عن كسك، عمليات لتدبير محاولة انقلابية فاشلة في قطر عام 1996 بمشاركة دول الحصار أنفسهم الذين لم يتطرق منهم رجل يعترف بمراجله ويعترف بهذه الحادثة المؤسفة والدخيلة على المجتمع الخليجي المتماثل ويعتذر عنها.. كما لم يتطرق منهم (هرم) ويقول عن أسباب تجسس الجار على جاره والتخطيط لتقويض أمنه واستقراره.

كما لم (يقرفش) منهم وزير ويذكر أسباب المشاركة في تدمير (4) انقلابات على دول عربية وإسلامية والحيل على الجرار.. والتحرير على الجيران بالمال السياسي على طريقة الدول للاراقة لو فتحنا الملفات بأثر رجعي سنجد عليكم فضائح وسلاي «ما تشيلها البعاريين» ولا يستحلها «البقرة» أو يستوعبها البشر.

وعلى عاري البقر تذكرت «العربية» وسكاي نيوز، وكيفية اختيارها للمواد التي تخلتها جيرا أن ثاني قد أعلن في مؤتمر صحفي قبل (21) عاما أن قطر لديها أدلة على المتورطين في زعزعة

فيه القرآن.. ومجد ذكر اسم ملك البحرين ووزير خارجية السعودية ورئيس وزراء قطر هذا بعد ذاته من هذا العلم مما يدل على أن العراقة كانت صافية لا تشوبها شائبة.

ومعوما.. اليوم الجمعات تتمتع بيوعي كبير وقادرة على فرز الأمور والتحقق من كل ما هو غث أو رقيق وسبب وما هو باطل أو صحيح.. ومن تابع التسجيل ودون أن يكون محاميا أو لديه مؤهلات أو ثقافة قانونية سيكتشف منذ الوهلة الأولى أنه أخرج من سبيله ولعب في مضمونه ويسير على نفس طريق القرصنة والفرجة التي تنتهجها دول الحصار..

وبعدا عن هذا ذاك يكفي أن نذكر تقطين لنفس جبهة «معد الفكرة» وهي أنه في أي قضية لا يد من النظر إلى «التوقيت» وفي أي تسجيل لا يد من الرجوع إلى الأصل وليس التفتيح.. وأن البحرين فشلت في الترتيب بضمية «التسريب» فإنها سحلت في وصديها قضية خاسرة تضعف الثقة السابق مع قطر في قضايا فيضات المديول وجنان والزبارة والمياه الإقليمية.. وغيرها!

إن كانت ذاكرتهم مقبوبة أو فيها تسريب أو تنسيم ستعبد عليهم شريط الحقائق والوسائط الذي اداعوه بأنفسهم في تليفزيونهم الرسمي في شهر نوفمبر 2011 عندما أكدوا أن قطر أصبحت محاولة إرهابية لتفتيح منشآت حيوية البحرين مقدمين لها الشكر الجزيل ومدبرين لها هذا العمل الجليل لتمكينها من ضبط العصااية الإجرامية قبل تنفيذ مهمتها الشيطانية.

أذن كيف لـ «قطر» أن تقوم في أول السنة بزعزعة أمن البحرين.. وفي آخر السنة تحربها وتدافع عنها وعن أممها..؟! «هاي ما ترهم .. صح لو لا»!

فلماذا تصدقون الأوهام وتكتم تعيشتون في الاحلام..؟! ويبدو أن العدو أصابكم ب«فوبيا» الإرهاب مما جعلكم تركضون وراء التسريب! .. على طريق التسريب وتصديق الأكاذيب

كما يسجل هذا الفصل في الشكل والمضمون والتوقيت لـ «محور الفبركة والتجسس والتلصق» بقيادة «دليم الفلن»، ويضاف إلى ما قبله من تزوير وقرصنة وطمع في الأنساب وانتهاك الأعراض وقطع الأرحام ومنع العمرة في

وأعقبتا زيارات متكررة للقيادات البحرينية وأخرها لولي العهد ورئيس الوزراء في الربيع الأول من هذا العام مما يدل على أن العراقة كانت صافية لا تشوبها شائبة.

تسريب مضروب!

اليوم.. ومن أجل المشاركة في الحفلة بأي مشهد حتى لو كان «كوميديا» للحصول على نصيب من «الشهرة» تفتش مملكة «التسريب» في سجلاتها وأرشيفها القديم بحثا عن أي ورقة أو تسجيل لتعيث به وتجزئ منه وتفكر فيه وتقرصن عليه قيل أن تقدمه للرأي العام لعله يشفع لها أو يشفي غليلها.. فلم تجد سوى مكالمة منسوبة لسعادة السيد حمد بن خليفة العظيمة مستشار سمو الأمير إبان أزمة دور المؤلوة التي كالت دخل «البحرين» في مشاكل لا حصر لها قيل أن يعترضوا على الحل السحري وهو بإزالة الدور وليس بالجلوس على طاولة الحوار..!

وعودة للتسجيل الذي ظهر فيه «بوخليفة» بظفر الساعي لتزيع فتيل الأزمة واحتواء التوتر والحفاظ على السلم تماما كما هو الموقف القطري الذي يبرز لغة الحوار في الخلافات السياسية ويرفض نهج العنف والتطرف والساليب الخلف، وكان يتحدث بلغة وصيغة موضحا أن الشعب البحريني سواسية لا فرق بينهم رغم أن قطر دولة سنئة لكنها لا تعامل الدول ولا الشعوب بمقياس طائفي ولا بمنظار طيفي، بل تنظر إليهم بعين العدل والحياد والإحسان.. وتعاليم الإسلام.

لذلك كان حديث المستشار حمد بن خليفة العظيمة مع النائب البحريني حسن علي محمد جمعة سلطان في وضع الشار ومن هواتف عادية غير مشفرة وتعامل مع ملف الوساطة كما قال مؤسس قطر طيب الله شراه: «عاملت أنا بالصدق والنصح والحق، ولو كان لـ «المستشار» أي نوايا أخرى كما يزعمون ويهدون لكنت هناك عدة طرق يعرفها الأشخاص العاديين فما بالك بالدول التي تمتلك أجهزة وتقنيات في عصر تكنولوجيا متطور» رغم أن هذا السلوك ليس من شيمنا أو أخلاقنا التي تربينا عليها.. لكن ماذا سنانا أن نقول مع هؤلاء القوم الذين يعيشتون بالحق من أجل الباطل، ويربؤون الكذب على حساب الصدق، يقاتلون على الفتنة والبهتان وكل ذلك يحدث في رمضان.. الشهر الذي أنزل

«ما يهزى المهزى إلا من حر السخونة».. مثل خليجي معروف ويعني أن الصاب بارفراع في درجة الحرارة يصل لرحلة يبدأ معها في الهذيان والذهرة التي تتحول إلى شرثرة بلا معنى وبريرة بلا إقناع، وهذا هو حال «محور الفبركة والممكة» إذ يواصل في تزيفه وتحريقه وتأليفه بمشعل نوري يشده به الجميع، بحثا عن مخرج أو فتحة تمر له أفعاله أو تؤكد أقواله التي ما زالت حتى اللحظة تخاريف في شهر الصيام تنفقد الأدب والاحترام، لا تليق بأخلاق العرب والمسلمين، ولا تدعو كونها خشخشة بلا تأثير وجعجة بلا طحين!

المبررة تدل على الجعير.. والأثر يدل على المسير.. وهذا مثل عربي يربط الأشياء ببعضها البعض للتعرف على اتجاهات الأحداث والاستدلال بها.

والبحرين قررت ركوب «الوج» وكسرت حاجز الصمت لتعني في نفس «البرسة» التي خطتها لها الشقيقة الكبرى.. لكن نخشى عليها من ارتداد الأوج عليها فتفترق أو تتلفظا لصحراء النفود فتزجر.. خاصة أن البحرين «نقل» ولا تعرف البراري والطفوس والتخيط السياسي! شخصيا لم استغرب من تصرف البحرين ولن أقرح على جمهور تويتير إطلاق هاشتاغ «معدوة البحرين».. فهي قدمت نفسها طوال تاريخها الحديث على أنها صدى من غير صوت ورتويت بلا تروية، ولا تقرر المواقف ولا تحفظ الجمل.

وحتى نقول هذا الكلام ليس من باب المنة لا سمح الله فالشعب البحريني إجابة لنا وما يضيف لهم يزيدنا، ولكن نذكرها من باب سرد الحقائق.. والتي لا يتسع المجال لذكرها أو حصرها ويشهد بها المواطن البحريني ويعلم تماما موقف قطر قيادة وشعبا مع بلاده في كل الأزمات التي مز بها.

لنزع فتيل الأزمة التي اشتعلت في البحرين في 2011 وكادت تعصف بمدنها وتشعل النار في أرجائها المنصف في شخصيته والخصم مع حكومته.

ووجه الاعتراض الذي يعلم ملك البحرين ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل حمد الله ويتسابق مباشرة مع معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق.

وللتأكيد على هذا القول وفي حوار مع قناة العربية بعد نهاية الأزمة أتني وزير الخارجية البحريني على الجهود القارية الميزة وتحديث عنها بكل إيجابية ولم يتطرق لأي ممارسات أو سبلات أو ترسبات حول هذه القضية.

البحرين كانت غرفة عمليات في المحاولة الانقلابية الفاشلة ما زلنا ننتظر رجل أو «هزم» يعترف بالتآمر في «96» أو يعترف للقطريين من يجحد المعروف وينكر الجمالة لا يستغرب منه الكذب أو النذالة